

تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية في ضوء منهج منتسوري

Analysis of the content of the book of scientific activities for preparatory education in the light of the Montessori approach

نسيبة سلطاني¹، مليكة مدور²

1- جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ضل التحديات الراهنة ، noussaiba.soltani@univ-biskra.dz

2- جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ضل التحديات الراهنة، malika.meddour@univ-biskra.dz

تاريخ الاستلام: 2023/02/21 تاريخ القبول: 2023 /04/05 تاريخ النشر: 2023/06/07

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على مدى تضمين اهداف منهج منتسوري في محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية، ولتحقيق هذه الدراسة تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي و تم تطبيق أداة الدراسة المتمثلة في استمارة تحليل محتوى مكونة من 30 عبارة للقياس، تم تطبيقها على محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية، وتوصلت الدراسة للنتائج التالية: ان اهداف منهج الحواس لمنتسوري متضمنة في كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية بنسب متفاوتة، ومنه نستنتج ان محتوى الكتاب الذي تم تحليله بالدراسة قد تضمن الأهداف الانشطة الاكاديمية المسطرة في منهج الحواس لمنتسوري بدرجة أكبر من اهداف الأنشطة الحسية والعملية.

كلمات دالة: تحليل المحتوى، دفتر الأنشطة العلمية، تربية التحضيرية، منهج منتسوري، منهج.

Abstract:

The current study aimed to identify the extent to which the objectives of the Montessori curriculum were included in the content of the book scientific activities for preparatory education, To achieve this study, the analytical descriptive approach was followed, and the study tool represented in a content analysis form consisting of 30 items for measurement was applied, It was applied to the content of the book of scientific activities for preparatory education, and the study reached the following results: The objectives of the Montessori senses curriculum are included in the book of scientific activities for preparatory education in varying proportions. Greater than the goals of sensory and practical activities.

Key words: Content analysis, scientific activity book, preparatory education, Montessori approach, Method.

مقدمة:

مما لا شك فيه ان التربية هي العملية التي تكون انسان كاملا، وترتبط التربية بكل خصائص نمو الفرد منذ ولادته وهذا ما قاله هربرت سبنسر "فالتربية تكسب الفرد التغيرات التي تمكنه من التوافق مع مجتمعه وتزوده بالمهارات الفنية التي تمكنه من شغل ادواره" (حمدي، 2003، صفحة 94)، وتشترك في هذه العملية كل المؤسسات التنشئة الاجتماعية أهمها مؤسسات التربية والتعليم المتمثلة في المدرسة وهذه الأخيرة التي تحمل في مستوياتها مستوى التربية التحضيرية الذي يعد من اهم المستويات التعليمية نظرا لخصائص طفل الحساسية في هذه المرحلة، والمنهاج التربوي القاعدي والأساسي في حياة التلميذ المدرسية، ولكي نصل الى اعداد تلميذا في التربية التحضيرية علينا ان نركز على نقطتان اساسيتان النقطة الأولى هو نجاح المعلمة او المعلم و هذا يتوقف على عوامل كثيرة منها الكفاءة و الثقة بالنفس و الايمان بالدور المنوط لهم، و كذلك مدى قدرتهم على التفاعل مع تلاميذ التربية التحضيرية (bonner, 2006). اما النقطة الثانية فهي الكتاب المدرسي فهو يعد وسيلة مهمة في منهاج التربية التحضيرية فهو الأساس البيداغوجي الذي يعتمد عليه المعلم او المعلمة لتهيئة الطفل للمدرسة كونه يحتوي على أنشطة متنوعة لتحقيق الأهداف التربوية (انحيب، 2021، صفحة 201)، وانطلاقا من التغيرات التي شهدتها الجزائر في مطلع التسعينات من الوعي بأهمية المرحلة التحضيرية اقر المجلس الأعلى لتربية الوطنية انه من الضروري ان نولي اهتماما خاصا لمنهاج اقسام التربية التحضيرية من حيث البناء ولإعداد وعليه يجب ان توضع المناهج الخاصة بها وفقا للمقاييس العالمية تماشيا مع خصوصيات المجتمع الجزائري على ان يتولى

ذلك مختصون يعملون على تجسيد الاستراتيجية الجديدة للتعلم الأساسي (كربوش و حجايل، 2013، صفحة 218)، و تبعاً لهذا لا بد ان تعتمد البرامج و المناهج التربوية الخاصة بالتربية التحضيرية على أهداف تربوية تستجيب لخصائص المرحلة المبكرة و حاجات الأطفال بحيث تعمل على تنمية القدرات النمائية و الاكاديمية و ابراز اهتماماتهم و توجهاتهم و خصائص شخصياتهم النفسية و المدرسية، و لتحقيق الغاية الاسمى من وضع التربية التحضيرية علينا التركيز على المحتوى الوزاري للكتاب المدرسي المسطر لهذه المرحلة و الذي يعد المقرر المعرفي و عنصراً أساساً في المنهاج التربوي، و له أهمية خاصة تعود الى انه أكثر مكونات المنهاج تحديداً ووضوحاً و يقصد بالمحتوى هنا " ذلك الجزء من المنهاج الدراسي الذي يتكون من الخبرات التي تقدمها المقررات الدراسية التي تعدها المؤسسة التربوية للمتعلمين لدراساتها (محمود، 1995، الصفحات 74-75).

مع تطور و تغير المجتمع نسجت المجتمعات مناهج تربوية قائمة على أسس تربوية حديثة خصوصاً بعد الثورة العلمية، فأضحت تبني مناهجها من مكونات تصمم حسب اهداف المجتمع والتي تجعل من التلميذ محور العملية التعليمية فتمكنه من الحصول على المعرفة بطريقة ذاتية، و أيضاً من خلال توفير بيئة مدرسية مناسبة للتعلم والاهتمام بحواس الطفل ومن اهم المناهج التربوية القائمة على التعلم باستعمال الحواس هو "منهاج الحواس لمنتسوري" و تعد ماريا منتسوري اول من قال " بأن الطفل منذ ولادته و من السادسة من عمره حواسه تتأثر بدرجة كبيرة جداً بالمنبهات الخارجية التي تحيط به أكثر من أي مرحلة من حياته، و لهذا فهي تهتم بإحاطة الطفل بمنبهات حسية تثير في الصغير الرغبة في الاستكشاف و التعلم و تهدف بذلك الى مساعدة الطفل على النمو الطبيعي البيولوجي، و مساعدته على التكيف الاجتماعي في بيئته (يسريه و زكريا، صفحة 118).

وتقوم طريقة منتسوري التربوية على احترامها للنزعة الاستقلالية للطفل التربية التحضيرية ومطالبتها للمعلمة او المرشدة بأن لا تتدخل في عملية التعليم الذاتي لكل طفل، وان يقتصر دورها في توفير الوسائل التعليمية والتأكد من ان الطفل يستخدم الوسيلة كما خططت لها منتسوري (هدى و محمود ، 2006، صفحة 22).

فضلاً عما سبق فإن منهاج التربية التحضيرية من اهم المناهج المدرسية اذ تعد هي المحطة الأولى لتي يمر بها الطفل والقاعدة الأساسية للتعلم لهذا من اللازم الاهتمام بهذه المرحلة وتقويم منهاجها وتعديله بما يتوافق مع التطورات المعاصرة في المجتمع والمناهج التربوية الحديثة الناجحة مع هذه الفئة ومما سبق يمكن طرح التساؤل العام التالي:

-ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

التساؤلات الفرعية:

- ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الحياة العملية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟
- ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟
- ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

-فضلا عن تناول أهمية منهج التربية التحضيرية في ضوء التحديثات المعاصرة، والذي يحمل في مكوناته الدفتر المدرسي الذي يعد هذا الاخير من اهم وسائله، ويعتبر متغير أساسي قاعدي في تكوين الطفل في مرحلة التربية التحضيرية اجتماعيا ومدرسيا ونفسيا ومنه تعد هذه الدراسة فعل تقييمي وصفي يصاحب التطورات التربوية المتوالية على الدفتر المدرسي بما يناسب خصائص الطفل في هذه المرحلة.

- كما انه لا شك ان جوهر أهمية الدراسة الراهنة من أهمية التعلم بالحواس كما جاء في منهج الحواس لمنتسوري عند أطفال المرحلة التحضيرية، وكذا أهمية منهج التربية التحضيرية المسطرة في الدفتر المدرسي حيث يعد أساس قاعدي في تكوين واعداد اطفال متوافقين دراسيا من خلال محتوى الدفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية مؤشر على تحقيق الاستغلال الجيد لقدرات الطفل الحقيقية وتنميتها.

-إضافة الى ان الدراسة الراهنة تساعد في لفت نظر المعلمات والمفتشين ومخططي مناهج التربية التحضيرية للإلمام بمستوى استغلال المنهاج المسطر في الدفتر المدرسي للأنشطة العلمية لتربية التحضيرية لحواس الطفل واحترام خصائص المرحلة ومتطلباتها.

-فتح المجال اما البحوث والدراسات الأخرى لتحليل منهج التربية التحضيرية لتطويرها وتقويمها في ضوء المعايير العالمية.

اهداف الدراسة :

إعداد قائمة بالأهداف التربوية الأساسية والفرعية المنصوص عليها في منهج الحواس لمنتسوري.

-تحليل محتوى دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية في مجالات مضامين الأهداف الأساسية لمنهج منتسوري في ضوء قائمة الأهداف وهي كالتالي:

- معرفة مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الحياة العملية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية لمنهاج التربية التحضيرية.

- معرفة مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية لمنهاج التربية التحضيرية.

- معرفة مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية لمنهاج التربية التحضيرية

التعريف الاجرائي لمصطلحات الدراسة:

وفي هذه الدراسة كان من الضروري الوقوف على تحديد بعض المفاهيم التي تتضمنها اجرائيا: **تعريف المحتوى:** ويقصد بها في الدراسة الحالية: " محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية في ضوء اهداف منهج الحواس لمنتسوري التي هي مجموعة اهداف اتي يقوم عليها المنهج الواجب توافرها في الدفتر المدرسي لهذه السنة والمرحلة.

دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية: هو كتاب " تعلماتي الأولى " دفتر الأنشطة

العلمية لتربية التحضيرية أطفال في سن 5-6 سنوات الجزائر، خاص بالطفل المتمدرس في اقسام التربية التحضيرية في المدارس المعتمد لسنة الدراسية 2023/2022 والذي جاء في ضوء الإصلاحات الأخيرة للمنظومة التربوية.

التربية التحضيرية: حسب ما جاء في منهاج التربية التحضيرية الصادر عن وزارة التربية

الوطنية سنة 2008 تعرف التربية التحضيرية بأنها تربية مخصصة للأطفال الذين لم يبلغوا سن القبول الالزامي في المدرسة، الذين تتراوح أعمارهم ما بين 5 و6 سنوات والتي توفر لهم تربية تتماشى مع قدراتهم وتعمل على تنمية امكاناتهم، كما تقوم من خلال اهداف أنشطتها على توفير فرصة النجاح للأطفال في المدرسية والحياة.

منهج منتسوري: منهج تربوي تعليمي قائم على التعلم الذاتي، كما يحترم خصائص نمو

الطفل في هذه المرحلة العمرية التي يحتاج فيها الى التعلم من خلال حواسه مهما كان مستواه العقلي ويتيح له حرية اختيار الأنشطة التعليمية.

منهج: هو كل ما تتضمنه وهو كل ما توفره وتقدمه المدرسة لتلاميذ لتحقيق أهدافها

والوصول الى غاياتها وفق خطة معينة.

الجانب النظري لمصطلحات الدراسة:

سنعرض من خلال هذا العنصر بعض الادبيات النظرية التي تقوم عليها الدراسة.

التربية التحضيرية : جاء في القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 15 محرم

1429 الموافق ل 23 يناير سنة 2008 المادة ما يلي : التربية التحضيرية بمفهوم هذا القانون هي

المرحلة الأخيرة للتربية ما قبل المدرسة وهي التي تحضر الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 و6 سنوات للالتحاق بالتعليم الابتدائي (هاجر و يحيى، 2021، صفحة 54).

ومنه فالتربية التحضيرية هي منهاج وميدان ومستوى فرضته الوزارة الوطنية والسياسات التربوية المختصة في بناء المناهج من جهة لتتماشى مع الأنظمة العالمية، ومن جهة أخرى هي خطوة في تثبيت دعائم الإصلاح الذي نظمته الدولة من خلال تحقيق الأهداف المسطرة.

أهداف التربية التحضيرية: ان التربية التحضيرية ترمي الى اهداف كثيرة من خلال أنشطة الدفتر المدرسي من بينها: (مدور ، دبراسو ، و جعفر، 2016، صفحة 152)

- العمل على تفتح شخصية الأطفال بفضل أنشطة اللعب التربوي والتعلم الذاتي.
 - توعيتهم بكيانهم الجسمي من خلال اشراكهم في أنشطة اللعب الحس حركية.
 - تقويم عاداتهم السيئة بالعادات الحسنة من خلال المشاركة والتقليد والنمذجة.
 - غرس العادات الحسنة فيهم من خلال الأنشطة الجماعية.
 - تطوير ممارساتهم اللغوية من خلال أنشطة التواصل والتعلم باللعب.
- اكسابهم العناصر الأولى للقراءة والكتابة والحساب من خلال نشاطات جديدة شيقة والعب المنافسة والتشجيع.

منهج الحواس لمنتسوري:

يقوم منهج الحواس لمنتسوري على ضرورة ان يكون الطفل المتعلم إيجابيا في عملية التعلم الذاتي وتقوم على احترام الحرية والاستقلالية في التعلم عند الطفل، كما توفر أنشطة تعلم تتيح للطفل الحرية للجسم ليتحرك وينمو، وتفتح المجال للعقل ليفكر ويتركز ويفهم وينطلق وينشط، مما يحقق النمو وقد نادى هذه الفلسفة بإثراء النشاط واللعب باستخدام الأدوات والمواد التعليمية (محمد و رمضان، 2006، صفحة 28).

أنشطة منهج الحواس لمنتسوري:

تعتمد أنشطة منهج الحواس لمنتسوري على تدريب حواس الطفل المختلفة، وترى ماريا منتسوري ان المنهات الحسية من اهم المثيرات والحوافز التي تستثير الأطفال في عملية التعلم في هذه المرحلة المبكرة من أعمارهم، وتنمية قدراتهم العقلية تعلم طريقة الملاحظة الموضوعية للطبيعة والاشياء الموجودة من حولهم (شبل، 2015، صفحة 76).

ان عملية اعداد المنهاج التربوي امر مرتبط ارتباطا مباشرا بتحديد الأهداف وبناء على ذلك فإن منهاج الحواس لمنتسوري تضمن عدة أنشطة اختلفت من حيث المضمون وجاءت كالتالي: (هدى و محمود ، 2006، صفحة 19).

- الأنشطة والتدريبات المتصلة بالحياة العملية:

أكدت منتسوري على ان نجاح تدريب الأطفال يتوقف على طريقة تعامل الكبار معهم عند طرح الأسئلة، وترى منتسوري ان ادخال الطفل واشراكه في الأنشطة الحركية يزيد من مدى انتباهه ويمكنه من التركيز ويوسع الادراك ومعرفة التفاصيل وتتضمن هذه الأنشطة الآتي:

- أنشطة الرعاية الصحية والاعتناء بالذات.

- أنشطة الرعاية بالبيئة والمحيط.

- أنشطة الرعاية الوجدانية

-الأنشطة والممارسات الحسية :

يتم ترويض وتدريب الحواس من خلال هذه الأنشطة التي تقوم على توفير واستغلال الأدوات والأجهزة مثل:

-الأنشطة التي يستغل فيها الأقراص الخشبية الملونة وقص الاقمشة مختلفة الملمس لتنمية حاسة اللمس والادراك البصري.

-اوعية الشم والصناديق الصوتية لتنمية واجراس الموسيقى الحواس في التعلم.

- تدريب الحواس في التعلم وشد انتباه الطفل وتنمية قدراته على التركيز والانتباه.

- الأنشطة المتصلة بالمهارات الأكاديمية:

حسب منهج الحواس لمنتسوري فهي تؤكد على تقديم نشاط الكتابة على نشاط

القراءة وترى ان القراءة نتاج الكتابة وقد استخدمت عدة وسائل ومواد لتدريب الأطفال على الكتابة والقراءة وهي كالآتي:

- طريقة الاشكال الهندسية في تعلم التلوين ومسك القلم وتتبع النقاط.

- حرف من الورق المصنفر الملون: يتحسس من خلاله الطفل شكل الاحرف ويختار

الحرف الصخبيخ مع صوته.

- مسرحية الحروف الابداعية الكبيرة.

- مجموعات من العصي المختلفة ليقوم الطفل بعدها وتصنيفها.

ومما سبق نرى ان ماريا منتسوري ركزت في منهجها التربوي على المراحل المبكرة لما لها

اهمية كبيرة من ناحية قابلية الطفل للتعلم وأكدت على التعلم الذاتي والاستقلالية التامة في تطبيق أنشطة التعلم الحسية وان التعلم بالحواس هو الذي يعمل على صقل الطفل لإدراك الفكرة المجردة.

إجراءات الدراسة الميدانية:

- **منهج الدراسة:** استخدمت الباحثات في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي والذي يعتمد على أسلوب تحليل المحتوى، وهو منهج قائم على التحليل الكمي بهدف الكشف عن مقدار الظاهرة.

- حدود الدراسة:

الحدود الزمانية: تم اجراء هذه الدراسة في سنة 2022
الحدود الموضوعية: اقتصر موضوع هذه الدراسة على تحليل كتاب " تعلماتي الأولى " دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية.

- **مجتمع وعينة الدراسة:** يتمثل مجتمع الدراسة في كتاب " تعلماتي الأولى " دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية الذي يحتوي على 90 نشاط مقسم بين الأنشطة العلمية والرياضيات الطبعة الأولى 2009/2008، الموضح كما جاء في الكتاب بالشكل التالي:

جدول 1: يوضح الكفاءات والأهداف الواردة في منهاج التربية التحضيرية

النشاط	الكفاءات	الاهداف
الرياضيات	- يتحكم في الفضاء والزمن - يجري عمليات حسابية - يوظف القياس - يحل المشكلات	- يعين معالم الفضاء والزمن - ينظم مسارات - يفرز ويصنف ويرتب الأشياء - يقرأ الأعداد والأرقام من (1-9) - يقارن بين عناصر التجميعات (الجمع، الطرح، التوزيع) - ينجز اشكال هندسية بسيطة
التربية العلمية	- يكتشف العالم الحي - يكتشف العالم المادي - يحافظ على البيئة	- يتعرف على جسمه. - يعبر عن المتطلبات البيولوجية للجسم. - يصنف النباتات. - يصنف الحيوانات. - يحدد مصادر المواد. - يقارن بين خصائص المواد. - يتعرف على أدوات ووسائل تكنولوجية.

المصدر: الباحثتان، 2022.

أداة الدراسة: لتحقيق أداة الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، ام اعداد " استمارة تحليل محتوى " وقد انطلقت الباحثات من الخلفية النظرية لموضوع الدراسة، اذ تم بنا قائمة من اهداف بناء منهاج

الحواس التربوي لمنتسوري، وقد انبثقت من هذه القائمة بطاقة تحليل محتوى لكتاب التربية التحضيرية في ضوء منهج المنتسوري.

خطوات بناء الأداة:

- **تحديد الهدف من الأداة:** هدفت أداة الدراسة الى تحديد اهداف منهاج المنتسوري للبحث حول مدى تضمينها في منهاج التربية التحضيرية كتاب ” تعلماتي الأولى” دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

- **تحديد مصدر بناء الأداة وخطوات التحليل:** وفق الخطوات التالية:

تحديد فئات التحليل تحديد المحتوى: وتتم خلالها التقسيمات الفرعية له والتي نقصد بها في الدراسة الراهنة مضامين او مكونات منهج المنتسوري والتي سوف يحلل ويقسم في ضوءها الدفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية، ليتم بعد ذلك التحليل الاجرائي لفئات التحليل وهي مضامين اهداف منهاج المنتسوري ومواصفاتها الى معايير فرعية وانتهت هذه العمليات في بناء استمارة تحليل المحتوى.

- **تحديد وحدة تحليل المحتوى:** تم اختيار الفكرة لتكون وحدة تحليل، حيث تتضمن جميع اشكال المحتوى من كلمات وجمل وفقرات وأسئلة وصور ورسوم، وبناء على ذلك قامت الباحثات بقراءة محتوى الكتاب قراءة دقيقة وتمعنة، وتم اعتماد المعايير الآتية في التحليل بما يتماشى مع أسلوب الكتاب وبما يخدم اهداف الدراسة.

- ضوابط عملية التحليل: تبنت الدراسة اسسا لتحليل محتوى يمكن تلخيصها فيما يلي:

- يتم التحليل في إطار محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية الأنشطة والتمرينات.

- يشمل التحليل الرسومات والصور الاشكال والجداول والأفكار.

- وقد صممت الاستمارة بحيث يقوم المحلل بالتالي:

- تحديد الأهداف التربوية في محتوى الدفتر وتميزها.

- تصنيف ما تم تحديده من الأفكار وفقا لمدى ارتباطها بأهداف منهاج المنتسوري (المؤشرات) لكل مكونات الأهداف منهاج المنتسوري ومواصفاته.

- وقد تضمنت استمارة تحليل المحتوى (03) مكونات تشكل ابعاد الأهداف التربوية للمنهج المنتسوري، ومنه فان اعداد المنهاج التربوي امر مرتبط بتحليل الأهداف وبناء

عليه فقد تضمن منهج منتسوري عدة أنشطة وأنواع هذه الأنشطة كانت هي ابعاد استمارة التحليل وكانت كالتالي:

- أنشطة متعلقة بالحياة اليومية تضم 9 بنود من استمارة تحليل المضمون.
- أنشطة الممارسات الحسية تضم 8 بنود من استمارة تحليل المضمون.
- أنشطة المهارات العلمية تضم 13 بنود من استمارة تحليل المضمون.

- صدق الأداة:

تم تقرير صدق الأداة بالاعتماد على صدق المحكمين، حيث تم عرض الأداة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتمثلة في نخبة من أساتذة علوم التربية بجامعة بسكرة وعلى مجموعة أساتذة التربية التحضيرية وفق ما يوضحه المرفق رقم (1) في قائمة الملاحق وكان عددهم 5 و ذلك من اجل الحكم على مدى تمثيل المؤشرات الفرعية لكل فئة من فئات التحليل و قد اجمل اغلب الأساتذة على تمثيل المؤشرات الفرعية لكل فئة من فئات التحليل مع إعطاء مجموعة من الملاحظات اخذت بعين الاعتبار كما تم التعديل و التصحيح توزيع البنود على الابعاد و بذلك أصبحت الاستمارة في صورتها النهائية الذي طبقت به عملية التحليل وهذا الموضح في الملحق (02).

- حساب الثبات:

للتأكد من ثبات الأداة المستخدمة قمنا بعد مرور فترة زمنية قدرت بـ 25 يوم بإعادة تحليل محتوى كتاب ” تعلماتي الأولى ” دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية وذلك باستخدام معادلة هولستي لحساب ثبات التحليل ومنه تحصلنا على النتائج المبينة في الجدول التالي:

الجدول 2: يوضح نتائج ثبات التحليل الخاص بمحتوى اهداف كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية

عدد الفئات	مجموع	مجموع	نقاط الاتفاق	نقاط الاختلاف	معامل الثبات
	حللت المرة الأولى (N1)	حللت المرة الثانية (N2)	بين الأول والتحليل الثاني M	بين الأول والتحليل الثاني والتحليل الثاني R.G	
30	460	460	447	13	0,97

المصدر: الباحثان، 2022.

حيث ان R هو معامل الثبات و G هو رمز الفئة M هو عدد وحدات التي اتفق عليها الباحثان في مرتبي التحليل و N1 و N2 هما مجموع الوحدات التي حللت في المرتين.

وبالتعويض في معادلة هولستي كانت النتيجة 0.96 منه معامل الثبات قد بلغ نسبة كبيرة، وهي تعكس قيمة عالية من الاتفاق ودال حسب ما جاء في الاديات التربوية اذ لا يقل عن 0.60.

عرض وتحليل نتائج الدراسة:

عرض نتائج التساؤل العام: ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

ولالإجابة عن التساؤل العام قمنا بما يلي:

الجدول 3: يوضح نسب توزيعات الأهداف الأساسية لمنهج المنتسوري في محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية

الرقم	الأهداف الأساسية لمنهج الحواس لمنتسوري	التكرار	النسبة
01	الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية	62	13,47%
02	الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية	189	41.08%
03	الأهداف المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية	209	45,43%

المصدر: الباحثان، 2022.

يتضح من نتائج الجدول رقم (03) ان الأهداف الأساسية لمنهج منتسوري قد حققت نسبة متفاوتة حيث حققت الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية نسبة 13,47% وهو اقل نسبة اما الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية حققت نسبة 41.08% والأهداف المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية حققت نسبة 45.43% في الرتبة الأولى ومنه نستنتج ان الكتاب الخاضع لتحليل قد ركز بشكل كبير على الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية وبدرجة قريبة منها على الأهداف المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية و يتركز قليل جدا على الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية.

-عرض النتائج الخاصة بالتساؤل الفرعي الأول : ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الحياة العملية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

الجدول 4: يوضح نسب توافر مؤشرات الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية في محتوى كتاب الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية

النسبة المئوية	التكرار	الاهداف	تصنيف الاهداف
الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية			الهدف الاساسي
16,12%	10	تعلم نقل الأشياء من مكان الى اخر	الأهداف الفرعية
8,06%	05	تعلم أسس النظافة	
00%	00	تعلم ربط اربطة الحذاء	
00%	00	تعلم تزيير المئزر	
17,74%	11	تعلم أصناف الأغذية	
3,22%	02	تعلم الحفاظ على النظافة الشخصية	
9,67%	06	تعلم ترتيب الاحداث	
8,06%	05	تعلم وضعيات الجسم	
37,09%	23	يميز بين خواص الأشياء	

المصدر: الباحثان، 2022.

يتضح من خلال نتائج الجدول (04) ان هدف التمييز بين خواص الأشياء اخذ النسبة الأكبر التي قدرت ب 37,09%، ويأتي بعده هدف تعلم أصناف الأغذية، وتعلم نقل الأشياء من مكان لآخر بنسب مئوية قدرت ب 17,74% و 16,12% و هدف تعلم ترتيب الاحداث نسبة قدرت ب 9.67% و هدف تعلم أسس النظافة و هدف تعلم وضعيات الجسم بنفس النسبة التي قدرت ب 06,8% و كما جاء اهدف تعلم الحفاظ على النظافة الشخصية بنسبة قليلة جدا قدرت ب 3.22% و هدي في تعلم ربط الحذاء و هدف تعلم تزيير الملابس بنسبة منعدمة قدرت ب 0%، ومن خلال النتائج نستنتج ان محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية ركز بشكل كبير على بعض الأهداف و اهمل تماما اهداف أخرى.

-تحليل وعرض نتائج التساؤل الفرعي الثاني : ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

الجدول 5: يوضح نسب توافر مؤشرات الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية في محتوى كتاب الأنشطة العلمية للتربية

الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية			الهدف الأساسي
25	13.22%	تدريب الحاسة اللمس	الأهداف الفرعية
26	13,75%	تدريب حاسة السمع	
50	26,45%	تدريب حاسة البصر	
01	0,52%	التمييز بين وظائف الحواس	
04	2,11%	تعلم الطفل عن طريق الفرز	
04	2,11%	تدريب الطفل عن طريق نشاط القصص	
61	32,27%	تنمية قدرات التركيز	
18	8,52%	يتعرف على خصائص المواد	

المصدر: الباحثان، 2022

يتضح من خلال الجدول رقم (05) ان هدف تنمية قدرات التركيز جاء بأعلى نسبة تكرر قدرت ب 32,27% وبعده هدف تدريب حاسة البصر قدرت نسبته المئوية ب 26,45% وجاءت نسبة هدف تدريب حاسة اللمس وتدريب حاسة السمع ب 13.22% و 13,75% ثم هدف التعرف على خصائص المواد بنسبة قدرت ب 52,8% ثم جاء هدف تعلم الطفل عن طريق الفرز وتدريب الطفل عن طريق نشاط القصص بنسبة قدرت ب 2,11% وجاء هدف التمييز بين وظائف الحواس ب 52,0%، فمن خلال النتائج نستنتج ان محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية كز بشكل كبير على هدف تنمية التركيز.

-عرض تحليل نتائج التساؤل الفرعي الثالث : ما مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية؟

الجدول 6: يوضح نسب توافر مؤشرات الأهداف المتضمنة في الأنشطة الأكاديمية في محتوى كتاب الأنشطة العلمية للتربية

التحضيرية

الأهداف المتضمنة في الأنشطة الأكاديمية		الهدف الأساسي
11	5,2%	تحديد الاشكال الهندسية تتبع النقاط
09	4,30%	تتبع النقاط لكتابة الأرقام
30	14,35%	تلوين الاشكال
09	4,30%	تحسس شكل الرقم باليد
16	7,65%	التعرف على الأرقام
16	7,65%	التعرف على الرقم من صوته
17	8,13%	التعرف على مدلول الكلمات
16	7,65%	يقيم علاقة بين العدد و المقدار
05	2,39%	التجميعات
07	3,34%	ترتيب الأرقام
25	11,96%	التدريب على الحساب
09	4,30%	التدريب على القراءة
39	18,66%	التدريب على الكتابة

المصدر: الباحثان، 2022

يتضح من خلال الجدول رقم (06) ان هدف التدريب على الكتابة اخذ أكبر نسبة قدرت بـ 18,66% بعده يأتي هدف تلوين الاشكال بنسبة قدرت بـ 14,35% ثم هدف التدريب على الحساب قدرت بـ 11,96% ثم هدف التعرف على مدلول الكلمات التي قدرت بـ 8,13% ثم جاء هدف التعرف على الأرقام والتعرف على الرقم وصوته وهدف ان يقيم علاقة بين العدد والمقدار

ب نسبة مئوية قدرت ب 7.65% ثم هدف تحديد الاشكال الهندسية تتبع النقاط بنسبة مئوية قدرت ب 5,2% و جاء هدف التدريب على القراءة و تحسس شكل الرقم باليد وتتبع النقاط لكتابة الرقم متكافئين في النسبة المئوية التي قدرت ب 4,30% كما جاء هدف ترتيب الأرقام بنسبة قليلة قدرت ب 3,34% و هدف التجميعات بنسبة اقل قدرت ب 2,39%، ومن خلال نتائج الجدول نلاحظ ان كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية على هدف تدريب الكتابة بشكل كبير و باقي الأهداف بنسب متفاوتة.

– النتائج ومناقشتها :

–مناقشة النتائج في ضوء التساؤل العام : مدى تضمين اهداف منهج منتسوري في محتوى دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية.

تبين من خلال النتائج الموضحة في الجدول رقم (03) ان محتوى كتاب ” تعلماتي الأولى” دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية ركز بدرجة كبيرة على الأهداف المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية لما جاء فيه من اهداف تتماشى مع اهداف منهاج الحواس لمنتسوري بينما جاء بدرجة ثانية وقريبة من الأولى تضمين الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية على غرار تضمين أنشطة الحياة العملية، ومنه راع محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية الخصائص العمرية لطفل ما قبل المدرسة بنسب متفاوتة في ضوء تضمين اهداف منهج منتسوري في الأنشطة الاكاديمية و أنشطة الممارسات الحسية و هذا لما له أهمية كبيرة في تعلم الطفل باستخدام الحواس و اثره الكبير في تنمية مختلف القدرات النمائية و الاكاديمية عند الطفل في هذه المرحلة و هذا ما يتماشى مع دراسة (نورة ، 2020) حول اثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الإبداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى أطفال مرحلة الروضة التي أكدت ان هناك اختلاف بين التلاميذ المطبق عليهم المنهج المطور و منهج المنتسوري لصالح هذا الأخير في تطوير مهارة الاصاله المسؤولة عن انتاج أفكار جديدة و غير مسبوقه و هذا يعود للمدة الزمنية الكافية المحددة للطفل خلال التعلم بمنهج منتسوري و الحرية التامة الممنوحة له، اذ ان من اللازم ربط أنشطة دفتر الأنشطة العلمية المسطرة على أسس اهداف منهج المنتسوري ان تطبق وفق الترتيبات التعليمية المحددة في منهج المنتسوري لضمان نجاحه من حيث مدة التعلم واستقلالية الطفل في التعلم وتوفير الوسائل، كما تعود نسبة اهداف الأنشطة الحسية التابعة لمنهج الحواس لمنتسوري العالية لمراعات منهج التربية التحضيرية المسطر في دفتر الأنشطة العلمية الى احترام خصائص قدرات الطفل وما

يمكن ان يصل اليه من خلال استغلال هذه القدرات و هذا ما يجب تكوين المعلمات بشأنه، وأكدت دراسة (انتصار، 2022) حول أنشطة المنتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة و التي اكدت في نتائجها على أهمية تدريب المعلمين على استخدام المداخل الاستراتيجية التدريسية و الوسائل التكنولوجية الحديثة التي تمكنه من تعليم الأطفال المفاهيم الجغرافية و اكدت أيضا ان مختلف البرامج القائمة على أنشطة منتسوري لها فاعلية مرتفعة و تأثير قوي جدا في تنمية المفاهيم الجغرافية لدى عينة من اطفال الدمج بالروضة.

–مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الفرعي الأول : مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الحياة العملية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

تبين من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (04) ان تضمين اهداف أنشطة الحياة العملية جاء بنسب متفاوتة و بتقدير قليل جدا في دفتر الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية مقارنة بأهداف منهج الحواس لمنتسوري الأخرى لكن مؤشرات الأهداف الفرعية كانت موزعة بنسب متفاوتة اكبرها قيمة هدف التمييز بين الحواص بينما انعدمت بعض أنشطة الحياة العملية الحقيقية المتمثلة في ربط حزام الحذاء و تزيير الملابس و منه نستنتج ان المنهاج التربوي لتربية التحضيرية لم يركز بشكل كبير على هذه الأهداف التي لها أهمية كبيرة في تنمية قدرات الدفل الحسية و تساعده على الاعتماد على النفس، و هذا ما أكدته دراسة (محمد خليفة، 2015) حول مدخل منتسوري و اثره في اكساب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الأمهات حيث اكدت نتائجها، أهمية مدخل منتسوري في تنمية مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة و أهمية استخدامه في تنمية المهارات الحياتية لدلا الطفل، و اثبتت النتائج أيضا ممارسة الطفل لمهارات الحياة العملية الأساسية اليومية مهارات العناية الشخصية و مهارة العناية بالبيئة و مهارات التعامل مع الاخرين.

–مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الفرعي الثاني : مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

وقد تبين من خلال تحليل نتائج الجدول رقم (05) ان محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية يحتوي على اهداف منهج منتسوري بنسبة كبيرة هو وكل ومؤشراته وهذا ما يخدم احتياجات الاطفال في هذه المرحلة و مما لا شك فيه ان وجود مثيرات حسية يجهبها الطفل و تخدم

ما يحتاجه و ما يريده مع الاستقلالية التي ينص عليها منهج الحواس لمنتسوري ستستثار لديه الرغبة في التعلم و الدافعية لاندماج داخل الحجرات الصفية وتخدمه بشكل كبير في اكتساب بعض من فوائد التعلم النابعة من منهج الحواس لمنتسوري و جاءت دراسة (منى، 2020) حول فعالية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوي اضطرابات نقص الانتباه و فرط الحركة و توصلت النتائج الى أهمية تطبيق منهج منتسوري لذوي الاضطرابات نقص الانتباه و فرط الحركة و أهمية توفير الكوادر التربوية للتعامل بمنهج منتسوري مع الأطفال، و الاهتمام بالاحتياجات هؤلاء الأطفال لوضعها ضمن البرامج المقدمة لأنها تثير دافعيتهم.

–مناقشة النتائج وتحليلها في ضوء التساؤل الفرعي الثالث : مدى تضمين اهداف منهج منتسوري المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية في محتوى دفتر الأنشطة العلمية للتربية التحضيرية.

وقد وضع الجدول رقم (06) مدى تضمين محتوى كتاب التربية التحضيرية لأهداف منهج الحواس لمنتسوري و كان ذلك بنسب متفاوتة أي يحتوي الكتاب في الجانب الاكاديمي على الفلسفة التربوية لمنهج الحواس لمنتسوري لكن بطريقة مقيدة اذ نجد في أنشطة تعلم الأرقام نرى ان المنهج يحصر التلميذ في تعلم الأرقام من 0 الى 9 فقط لكن منهج المنتسوري يعطي الحرية المطلقة لطفل في التعلم بما يحتاجه ليس فقط في الأنشطة و الوسائل بل في نوع التعلم أي منهج المنتسوري لا يضع حدود للطفل في استقبال المعارف و نلاحظ اشتراك منهج منتسوري بالتحديد الأهداف الأنشطة الاكاديمية مع محتوى كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية من ناحية تدرج التعلم اذ منهج منتسوري يوصي على ضرورة تعلم الكتابة ثم القراءة و تعتبر القراءة ما هي الا ترجمة لما يكتب اذ نجد ان اكبر نسبة تكرار في هذا المنطلق هو هدف تعلم الكتابة الذي جاء بنسبة 18.66%.

الخلاصة والنتائج:

في ضوء ما سبق، أمكننا القول ان نتائج البحث الراهن قد بين تضمين كتاب الأنشطة العلمية لتربية التحضيرية لأهداف منهج منتسوري بأبعاده الثلاثة بنسب متفاوتة الا ان الأهداف المتضمنة في أنشطة الحياة العملية جاءت بالنسب قليلة جدا مقارنة مع الأهداف المتضمنة في أنشطة الممارسات الحسية والأهداف المتضمنة في الأنشطة الاكاديمية على اعتبار ان منهاج التربية التحضيرية يركز بشكل كبير على الأنشطة الاكاديمية ويسعى الى تعليم الطفل اساسيات التعلم من خلال الكتابة البسيطة و التعرف على مدلول الكلمات و المعاني و اشترك المنهجين في نقطة الاهتمام بخصائص المرحلة لطفل التربية التحضيرية و اختلاف في طريقة الطرح.

– التوصيات:

- وفي ضوء هذه الدراسة خرجنا بمجموعة من التوصيات نذكر منها:
- ضرورة القيام بدراسات وأبحاث بشيء من التفصيل عن فلسفة اهداف منهاج التربية التحضيرية المسطر في محتوى الكتاب المدرسي.
- ان تهتم الوزارة الوطنية بإبراز الأنشطة التي تقوم على الحواس في منهاج التربية التحضيرية.
- وان تهتم الوزارة الوطنية بإبراز أهمية أسلوب التعلم الذاتي والاستقلالية في التعلم في تعليم طفل التربية التحضيرية.
- إجراء دراسات تحليلية مقارنة بين محتوى كتي التربية التحضيرية وضوء المناهج الحديثة.

المراجع:

المراجع باللغة العربية:

1. ابراهيم على يونس انتصار. (2022). أنشطة منتسوري كمدخل لتنمية المفاهيم الجغرافية لطفل الروضة. مجلة كلية التربية، 1.
2. احمد شوق محمود. (1995). أساسيات المنهج الدراسي. الرياض السعودية: دار عالم الكتب.
3. احمد علي حمدي. (2003). مقدمة في علم اجتماع التربية. الاسسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية.
4. اسماعيل متولي محمد خليفة. (2015). مدخل منتسوري و اثره في آسباب بعض مهارات الحياة العملية لدى طفل الروضة من وجهة نظر الامهات . المجلة العلمية ، 4.
5. بدران شبل. (2015). الفلسفات و الاتجاهات المعاصرة في تربية الطفل. مجلة الطفولة و التنمية مصر، 24.
6. بنت محمد بن عبد الله السالم نورة . (2020). اثر تطبيق منهج منتسوري في تنمية مهارات التفكير الابداعي مقارنة بالمنهج المطور لدى اطفال مرحلة الروضة. مجلة كلية التربية، 185.

7. حواس هاجر ، و بشلاغم يحيى. (2021). دور التربية التحضيرية في تنمية المهارات اللغوية عند الأطفال. مجلة روافد، 02.
8. صادق يسريه ، و الشربيني زكريا. (بلا تاريخ). تصميم البرنامج التربوي للطفل في مرحلة ما قبل المدرسة. مصر: دار الفكر .
9. عبد الحميد كربوش، و فاطيمة الزهراء حجايل. (2013). اهداف التربية التحضيرية في الجزائر اجراء شكلي ام تنظيمي . مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية ، 13.
10. متولي قنديل محمد، و مسعد بدوي رمضان. (2006). المواد التعليمية في الطفولة المبكرة. الاردن: دار الفكر.
11. محمد أنجب. (2021). معارات الاستعداد للقراءة في دفتر الأنشطة اللغوية للمرحلة التحضيرية في الجزائر . مجلة لغة الكلام ، 01.
12. محمود الناشف هدى، و هدى الناشف محمود . (2006). الاسرة و تربية الطفل. عمان الاردن: ار المسير.
13. محمود مصطفى محمد فرج منى. (2020). فاعلية برنامج تدريبي بأسلوب منتسوري لتحسين الانتباه لدى الاطفال ذوي اضطراب نقص الانتباه و فرط الحركة. المجلة العربية للاداب و الدراسات الانسانية، 15.
14. مليكة مدور ، فطيمة دبراسو ، و صباح جعفر. (2016). تقويم برنامج التربية التحضيرية في ضوء النماذج المعاصرة . دفاتر مخبر، 09.
- مراجع باللغة الأجنبية:
15. bonner. (2006). transformation of teacher attitude and approach to math instucation through collaborative action research. Récupéré sur techer edication quarterly: www.findarticles.com